

حرب تشرين .. ويوتني بؤلك الأخير حول
امكانية التوسع في المقاطعة على ضوء التجارب
السابقة مع ألمانيا وأمريكا وغيرها بحيث نستطيع أن
نستفيد من هذا السلاح الى أقصى حد بالاستعمال
الاستراتيجي لمصلحة السياسة الاقتصادية للدول
العربية ... وجوابي بكل بساطة : ان هذا
البرلمان من الامكانيات الاقتصادية العربية لدعم
الاستراتيجية موضوع اكبر من المقاطعة واكبر من
جهاز المقاطعة وأولا المقاطعة كاجراء ليست لديها
المرونة الكافية للتأثير .. المقاطعة بحكم التعريف
الذي استخدمناه الا وهو : « نوع من الممايزة في
المعاملة ضد طرف معين بالاسم تصل الى حد
المنع البات للعقود المتعلقة بشراء وبيع المواد
والخدمات » ... وكل عمل استراتيجي لا يصل
الى المنع البات رأسا وإنما تتم خطواته بشكل
متدرج ومدروس اذ كل ما كانت هناك ضرورة
تصوى تدرج في ذاك العمل فيتم استلام مصلحة
بعد مصلحة ويتم التحرك بشكل يستفيد من
التناقضات الموجودة في المعسكر الآخر واستخدام
تواك لصالحك بدل استشارة كل القوى ضدك ،
ولا بد من انشاء توازن قوى عند الطرف الآخر
يكون اقرب الى مصلحتك منه لصالح الخصم ...
وعليه فالمقاطعة ، كسلاح استراتيجي بحد ذاته ،
لا تصلح في رأبي ... إنما يجب ان تدرس المصالح
دراسة تحضيرية وان تترك القرارات في هذه الامور
في يد هيئة سياسية عليا او استراتيجية عليا
وهي تقرر استخدام الاسلحة المختلفة ليس سلبيا
بل ايجابيا ايضا في سبيل التأثير السياسي في المحيط
العالمي وقد رأينا ان هذه هي بداية وبداية ضخمة
بعد تشرين ١٩٧٣ . والان توفرت لنا قوى احتياطية
كبيرة . وما قاله الاخ يوسف حمدان عن وجود او
امكانية وجود قوى ضغط عربية في امريكا تساند
العرب (شركات البترول) هو احد النتائج لوضع
ما بعد تشرين . وسيأتي يوم تضطر فيه قوى
عالمية عديدة ان تراعي العرب اكثر من مراعاتها
لاسرائيل ، ذلك لان المال يل كل الاموال القائمة
في العالم هي في ايد عربية وهذه تادرة على التأثير
في المؤسسات والدول .

يوسف حمدان : اعتقد تأكيدا لكلام الاستاذ
دجاني ان من الاشياء التي تشكو منها اسرائيل هي
ان المقاطعة العربية نفذت تنفيذا وقائيا في معاملتها ،

قدرة اسرائيل على التهجير .. كذلك الوضع
العالمي ...

برهان الدجاني : الجسر الثاني هو الجسر
البشري او السكاني .. الجسر المعنوي الذي
رمزت اليه بمسألة العمال ... كان السؤال الكبير
المطروح على العرب هو امكانية حجب العمال من
العمل في اسرائيل ... كان مطلوباً من الدول
العربية — فيما اعتقد — ان تقدم (١٥) مليون
دينار كتعويض ، وهذه كان يمكننا ان ندفع للعمال
كأجور ويشغلوا في مشاريع عربية في الضفة .
لكن لسوء الحظ لم تقبل الدول العربية في اي مرحلة
من مراحل ما بعد ١٩٦٧ ان تلزم بتسديد هذا
المبلغ ... فكان على العمال ان يشتغلوا مع
اسرائيل ويتعرضوا لتعاب لا حد لها وما ان
يتعرضوا — عند امتناعهم عن العمل — للجوع
والعذاب .. ولهذا فانهم يواجهون امرين احلاهما
من .. وبالتالي يضطر العمال امام ضغط المعيشة
وصعوبة الحياة ان يقبلوا العمل في مشاريع
اسرائيل ، مع ان الامكانيات الاقتصادية في الضفة
والقطاع لم تكن تسمح باستيعاب العمال ، وعمل
الاسرائيليين على اجلاء الفلاحين عن اراضيهم
وخلقوا بذلك كتلة اضافية من البروليتاريا دون ان
يتوفر امامهم العمل . كذلك ادى انقطاع الصلات
المادية ، الى حد كبير ، بين سكان المناطق المحتلة
وابنائهم العاملين في مناطق الخليج والسعودية ،
الى ازدياد سوء الاوضاع الاقتصادية في تلك
المناطق . كذلك ربما كان هناك تقصير عربي
بالنسبة لدعم الصمود ...

هاني الهندي : الى أي مدى تأثرت الدول
الاجنبية بالمقاطعة ، والمتصود اميركا والدول
الغربية ؟ وهل كانت المقاطعة فعالة بالنسبة لهذه
الدول قبل تشرين ١٩٧٣ ؟ وهل للمقاطعة تأثير
على هذه الدول كتأثيرها بمسألة النفط العربي ؟
وكيف يمكن ان تزيد فعالية المقاطعة ضد هذه الدول
على ضوء الدروس المستفادة من تجارب الماضي
كله ؟

برهان الدجاني : كان تأثير المقاطعة قبل ١٩٧٣
على هذه الدول ضئيلا ... كان صفرا او قريبا من
الصفير ... واذا اردنا ان نؤرخ لتأثير المقاطعة
على الدول الداعمة لاسرائيل فيجب ان نؤرخها منذ